

الأرحام من كل مرض .. وعصارتها تحل أمراض الأذن قظوراً ، وهي مع بذره - ولو بلا حرق - داء قالع لنمو البواسير) .

فى الطب الشعبى الحديث :

* عرف الشبت أنه مقوٍ للمعدة والقلب ، صارف للغازات ، مُهدئٌ للنوم ، ينفع من الفواق المزمن والمستعصى (تشنج الحجاب الحاجز) وهذه فائدة كبرى كثيراً ما يعجز عنها العلاج الطبى .

* يستخرج من الشبت زيت طيار يستخدم طبياً فى العلاج ، وجرعته من نقطة إلى ثلاث .



شجرة مريم



وتسمى أيضاً : شوكة مريم ، وبالعامية تعرف باسم : الشوك الفضى ، أو الحرشف البرى ، وشجرة مريم نبات معمّر له أوراق كبيرة جداً متعرّجة لامعة ذات أزهار حمراء أرجوانية . تستعمل الأوراق والجذور حيث أن لها طعماً ذا مرارة واضحة .

* ويعتبر النبات مضاداً للحمى ومعرقاً .

* تستعمل عصارة الأوراق الرطبة والمطبوخة وكذلك الجذور فى الحميات المتقطعة ، والاستسقاء واليرقان ، والآلام الروماتيزمية .. وقد تؤكل الأوراق الجديدة فى بعض البلاد .

* وهناك أنواع أخرى من هذا النبات منها ما يسمى : شوكة البواسير .. ويظن أنها تحمى من البواسير .



شعير



يقال إن الشعير هو أقدم نبات زرع وعرفته البشرية ، ومن ثمّ فهو أقدم غذاء عرفه الإنسان ، عرف فى الطب القديم ، وكان أول من استعمله (أبقراط) حيث استعمل مطبوخه فى علاج الالتهابات والحميات .

وماء الشعير معروف فى مصر لما فيه من فوائد عظيمة تناقلتها الأجيال .. عرف الأولون أنه نافع للسعال وخشونة الحلق ، صالح لقمع حدة الفضول ، مدر للبول ، جلاء لما فى المعدة ، قاطع للعطش ، مطفىء للحرارة .. ويجهز بأن يؤخذ مقدار من

الشعير الجيد المرصوص ، ويُغلى في خمسة أمثاله من الماء بنار معتدلة إلى أن يبقى من المريج خمسه ، ثم يصفى ويشرب منه قدر الحاجة .

وقد نصح رسول الله ﷺ أصحابه باستعمال الشعير .. جاء ذلك في كثير من الأحاديث النبوية الشريفة ، منها :

* ما رواه ابن ماجه في سننه من حديث عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أخذ أحداً من أهله الوَعَكُ ، أمر بالحساء من الشعير فصنع ، ثم أمرهم فحسوا منه ، ثم يقول : «إنه ليرتو^(١) فؤاد الحزين ويسرو^(٢) عن فؤاد السقيم ، كما تسرو إحدانك الوسخ بالماء عن وجهها» .

* وفي السنن من حديث عائشة رضى الله عنها أنها كانت إذا مات الميت ، من أهلها ، فاجتمع لذلك النساء ، ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها ، أمرت بيرمة من تلبينة^(٣) فطبخت ، ثم صنع ثريد ، فصببت التلبينة عليها ، ثم قالت : كلن منها ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : «التلبينة مَجْمَةٌ لفؤاد المريض ، تذهب ببعض الحزن» .

* وفي السنن من حديث عائشة رضى الله عنها أنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «عليكم بالبغيض النافع ، التلين» ، قالت : وكان ﷺ إذا اشتكى أحد من أهله لم تزل البرمة على النار ، حتى ينتهى أحد طرفيه - يعنى ييراً أو يموت .

* وعنهما رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا قيل له : إن فلاناً وجع لا يطعم الطعام ، قال : «عليكم بالتلبينة ، فحسوه إياه» ويقول : «والذى نفسى بيده ، إنها تغسل بطن أحدكم كما تغسل إحدانك وجهها من الوسخ» .

(أخرجه الترمذى والنسائى والحاكم وأحمد)

* ويحتوى الشعير على البروتين والنشا ، وأملاح معدنية كالحديد والفوسفور والكالسيوم والبوتاسيوم .. وهو غنى بالهوردينين والمالتين وغيرهما .

* ومن خصائصه أنه : ملين ، مقو عام وللأعصاب بوجه خاص ، مجدد للقوى ، منشط للكبد ، مخفض لضغط الدم ، نافع من الإسهال .

* ويوصف فى علاج أمراض الصدر كالسل ، والضعف العام ، وبطء النمو عند

(١) ليرتو : أى يشد . (٢) يسرو : أى يكشف . (٣) التلبينة : حساء من دقيق .

- الأطفال ، وضعف المعدة والأمعاء والكبد ، والتهاب المثانة والكلية .
 ويستعمل لذلك مغلى الشعير (٣٠-٥٠) جراماً فى لتر ماء ، ويغلى لمدة ٣٠ دقيقة ، ثم يصفى ويؤخذ شرباً مغذياً ومرطباً ومليناً .
 * يستخدم مغلى نخالة الشعير فى غسل الجروح المتقيحة .
 * يستعمل الهوردنينين (Hordenine) المستخرج من الشعير حقناً تحت الجلد ، أو شرباً فى علاج حالات الإسهال ، والدوسنتاريا ، والتهاب الأمعاء .
 * يستعمل كمادات من طحين الشعير فى حالات الالتهابات الجلدية .



شمر .. شمار



وهو نبات عطرى يبلغ ارتفاعه نحو متر ونصف ، كثير الأغصان ، له أزهار صفراء اللون ، تكون حبيبات صغيرة رمادية اللون .. يعرف فى الشام باسم (الشمرة) .
فى الطب القديم :

عرف فى الطب القديم باسم (الرازيانج) ، وذكر أطباء العرب أنه يفتح السدد ويحد البصر ، وينفع من ابتداء الماء الأزرق ، ورطبه يفرز الحليب ، ويدبر البول والطمث ، ويفتت الحصى ، ويفيد الكلية والمثانة ، ويسكن الأوجاع ، ويحلل الرياح ، والتبخر به يسكن الصداع .

فى الطب الشعبى الحديث :

* يحتوى الشمر على فيتامينات (أ) ، (ب) ، (ج) ، كما يحتوى على الكالسيوم ، والفوسفور ، والحديد ، والبوتاسيوم ، وبالإضافة إلى خلاصته العطرية .
 * ومن خصائصه الإدرار ، والتقوية ، وفتح الشهية ، وطرده الغازات والدود من الأمعاء وتنبية الغدد الجنسية .

* يوصف الشمر لعلاج الربو ، وتهذئة الأعصاب ، وطرده الديدان - حيث يمزج ٥٠ جراماً من الشمر مع ٢٥ جراماً من سكر النبات ، بعد أن تسحق لتصبح ناعمة ، وتؤخذ سقاً عند النوم لمدة عشرة أيام .

* يعطى للأطفال شرباً كمنوم ومهدئ : يغلى مسحوق الشمر بعد إضافة قليل من السكر إليه فى كوب ونصف من الماء .

* كما يفيد هذا المغلى أيضاً المصابين بالسعال والربو .

* يعطى مغلى الشمر للأطفال كحقنة شرجية لتسكين المغص المعوى ، كما يعطى مشروباً ، للمرضعات وللإكثار من اللبن .

* كثرة شرب الشمر تنبه الغدد الجنسية وتفيد فى حالات نزلات البرد الخفيفة .

* يُضاف الشمر الجاف إلى الأطعمة الثقيلة مثل الفاصوليا والبقول ، فتصير سهلة الهضم .



شمام



ويسمى أيضاً ، البطيخ الأصفر ، والقاوون .. أجوده : الشديد الصفرة ، الخشن الملمس ، الثقيل ، المستدير ، المضلع .

فى الطب القديم :

وصف بأنه يفتح من الاستسقاء ، واليرقان ، ويفتح السدد ، ويلطف ، ويرطب ، ويفرز الماء والفضلات ، ويزيل العفونات ، ويفتت الحصى ، وفيه قليل من الثقل على المعدة .

فى الطب الشعبى الحديث :

يعتبر الشمام الوجه الآخر للبطيخ ، فهو يحتوى على نسبة عالية من الماء ، وكميات من المواد السكرية تبلغ حوالى ٥% ، وفيه فيتامين (ج) بكمية أكثر مما فى البطيخ .

* يستعمل الشمام كالبطيخ مليئاً ، وملطفاً ، ومبرداً .. والشمام غنى بالمعادن كالحديد والنحاس ، والكبريت ، والبوتاسيوم ، والكالسيوم ، والفوسفور .

* يفتح الشمام فى حالات : فقر الدم ، والإمساك ، والبواسير ، وقلة البول ، وقلة إفراز الصفراء .. إلا أنه يمنع عن المصابين بالسكر ، وعسر الهضم ، والتهاب الأمعاء .

* يستعمل الشمام فى تجميل بشرة الوجه ، فهو يكسبها نضارة ونعومة خاصة البشرة الجافة .. حيث يغسل الوجه بالتركيب الآتى : ماء مقطّر ، حليب طازج (غير مغلى) ، عصير الشمام .. بمقادير متساوية .



تاريخ الشاي قديم جداً ، وهناك أسطورة صينية قديمة تدلنا على ذلك ، نذكرها هنا لطرافتها :

تقول الأسطورة : إن أميراً يدعى (دارما) كان ابن أحد ملوك الهند الأقدمين اعتنق أحد المذاهب الهندية القديمة ، ورحل إلى الصين ، وعاش في الهواء الطلق في عبادة متواصلة ، قاهراً نفسه وشهوته لترويض روحه كعادة فقراء الهند ، وكان يتغذى بأكل أوراق الأشجار والنباتات ، ويظل ساهراً طوال ليله .. وفي إحدى المرات أخذ منه التعب مأخذاً عظيماً ، فنام بالليل ولم يستيقظ حتى طلوع النهار ، فغضب من نفسه غضباً شديداً ، وأراد أن يعاقب عينيه على هذه الهفوة ، فقطع جفنيه بسكينته وألقى بهما على الأرض ، وفي اليوم التالي وجد أن شجرة قد نمت في المكان الذي ألقى فيه جفنيه ، ولما أكل من أوراق هذه الشجرة شعر بنشاط غريب وقدرة عجيبة على السهر لم يعهدهما في نفسه من قبل .. فأذاع خبر هذه الشجرة العجيبة ، وكانت شجرة الشاي .

والشاي مشروب شائع في معظم البلاد ، وأول من أدخله إلى أوروبا الصينيون ، فاستعمل الشاي أولاً في الصين ثم هولندا وإنجلترا وشمال أوروبا .. ثم انتقل إلى باقي دول العالم .

ويمكن الحصول على الشاي من أوراق نبات الشاي الذي يصل ارتفاع شجرته إلى عشرة أمتار .. تفرد الأوراق بعد جمعها في طبقات رقيقة على شبكة من السلك أو الخيش للتخلص من الماء الزائد ، ثم توضع في آلة دوارة ، تفتت الأوراق الجافة ، ثم تنخل وتؤخذ القطع الصغيرة إلى حيث عملية الأكسدة (التخمير) وفيها يفقد الشاي اللون الأخضر ، ويصبح داكن اللون ، ثم يجفف بعد ذلك في أفران خاصة ويصنّف في عبوات تجارية .

أما الشاي الأخضر ، وهو المشهور في اليابان ، فإن الأوراق تعامل بالبخار لإيقاف تأثير ما فيها من إنزيمات ، ثم تجفف مباشرة ، فتظل محتفظة بالمادة الخضراء (الكلوروفيل) التي تكسب الشاي اللون الأخضر المعروف .

الشاي والصحة :

تحتوي أوراق الشاي على مواد فعالة من أهمها : الكافيين ، الثانين ، وكميات

بسيطة من (الثيوبرومين) و (الثيوفيللين) و (الزانفين) بالإضافة إلى احتوائه على ٧.١٥ (جالوتيك أسيد) ومواد ملونة ، وزيت طيارة ، وإنزيمات مؤكسدة .

وأثناء عملية التخمر في الشاي تحدث عدة تغيرات ، أهمها : تأكسد جزء من التانين الموجود إلى مادة سمراء محمرة غير قابلة للذوبان في الماء ، وزيادة كمية الكافيين ، وتكوين بعض الزيوت الطيارة .

جهاز الشاي :

يمتص الماء كثيراً من مواد الشاي الفعالة ، ويتوقف تركيز بعض هذه المواد مثل التانين على مدة التقيع أو الغلي .. ويعتقد الكثيرون أنه كلما زادت مدة الغليان زادت خواص الشاي المنبهة ، ولكن في الحقيقة أنه يكفي لاستخلاص كمية الكافيين الموجودة في الشاي ، والمسئولة عن تنبيه الجهاز العصبي المركزي أن تلقى أوراق الشاي في ماء يغلي لمدة قليلة جداً ، لأن الكافيين سريع الذوبان في الماء .. أما زيادة فترة الغليان فإنها تؤدي إلى استخلاص كمية التانين (ضعيف الذوبان في الماء) .

ومن أهم خصائص الشاي : التنبيه ، فهو يحتوي على الكافيين الذي يؤثر على المراكز العصبية وينبهها ، كما يؤثر على القلب فيزيد من سرعة ضرباته وقوته ، فيحدث نشاطاً في الدورة الدموية ، وله تأثير ضعيف في إدرار البول . ومن هذه الوجهة نجد أن الشاي عبارة عن مشروب منعش مفيد إذا ما شرب باعتدال ، لأن فنجان الشاي الواحد يحتوي على مقدار يتراوح بين نصف حبة و حبة واحدة من الكافيين إذا ما صنع بطريقة صحية .. ولو علمنا أن مقدار الكافيين اللازم لإحداث صداع واضطراب ضربات القلب هو حوالي سبع حبات ، فإنه يلزمنا تعاطي حوالي سبعة إلى أربعة عشر فنجاناً كى تحدث هذه الأعراض غير المستحبة .. كما أن كمية الكافيين اللازمة لقتل إنسان هي ١٥٥ حبة ، من هنا نعلم أن ١٥٥ فنجاناً من الشاي كافية لإحداث التسمم . ومن أعراض الإفراط في تناول الشاي : اضطراب ضربات القلب ، وضيق التنفس ، وفقدان الشهية ، واصفرار اللون : اضطراب ضربات الهضم .. ويعزى اضطراب الهضم والإمساك وفقدان الشهية إلى وجود مادة التانين في الشاي ، وهي المادة التي تستخدم في ديبغ الجلود ، وهذه المادة لا تخرج بنسبة كبيرة في منقوع الشاي إذا جهز بطريقة صحية .

الطريقة الصحية لتجهيز الشاي :

وهي ما تسمى بالشاي (الكشري) ، وتتم بصب الماء الساخن عند درجة الغليان فوق أوراق الشاي ، وتركها لمدة خمس دقائق .. يصفى بعدها الشاي ويشرب .

* أما غلي الشاي على النار ، فكما سبق يؤدي إلى زيادة نسبة التانين في المشروب ويمكننا معرفة ذلك بتحول الشاي إلى اللون الأسود بدلاً من اللون الذهبي الشفاف .

هذا ، ويحظر تجهيز الشاي في الأواني الحديدية ، ولا يؤخذ مع مستحضرات الحديد أو الكالسيوم لأنها لا تتوافق مع الشاي .. ويستحسن أن يمنع الشاي عن الصغار والمتقدمين في السن ، أو عدم الإكثار منه .



شوفان



وهو نبات علقى ، يسميه العامة (زيوان) ، ينبت عادة بين الحنطة .. حبه متوسط بين الشعير والحنطة .

في الطب القديم :

عرف باسم (هرطمان) ، وقيل : هو العصفر ، وقيل : هو الجلبان .. ووصف بأن مفعوله يقارب مفعول الشعير ، وهو نافع للصدر ، والرئة ، والسعال المزمن ، كما يستخدم من الظاهر في علاج النقرس والبثور .

في الطب الشعبي الحديث :

ثبت أن الشوفان يحتوي على نسبة عالية من الدهن ، والبروتين ، وأملاح البوتاسيوم ، والكالسيوم ، والمغنيسيوم ، والفوسفور ، والحديد ، والصوديوم .

* كما يصنع من جريش الشوفان حساء مقوٍ مع الحليب والسكر .

* كما يصنع منه شراب ملين ومدر للبول ، وذلك بغلي ٢٠ جراماً من جريش الشوفان في لتر ماء لمدة نصف ساعة .

* ومن الشوفان والقمح والشعير تحضر وجبة ممتازة للأطفال ، وذلك بغلي مقادير متساوية من هذه الثلاثة في لتر ونصف من الماء على نار هادئة حتى يصبح المغلي تراً... يعطى للأطفال مقدار ١٥٠ جراماً يومياً .

* يستعمل مغلى قش الشوفان المحلى بالسكر كدواء ضد الأرق ، ومهدئ للسهال ، والسعال الديكى ، والتهابات الكبد والمرارة ، والمغص الكلوى ، كما يفيد فى تسكين نوبات الحصاة البولية .

* ولعلاج الحصى أيضاً : تنقع قبضة من الشوفان فى ماء مغلى ، ويضاف إليها قليل من زيت اللوز الحلو وزيت الخروع .

* للروماتيزم وآلام الكلى والاضطرابات البولية ينصح بالاستحمام بماء قش الشوفان .

* يوصف حب الشوفان كملين ومسكن للبواسير ، إذ يوضع عشرون جراماً من حب الشوفان فى لتر من الماء ، وتغلى ، ويشرب المغلى بعد تحليته بالسكر .

* يستعمل المغلى كثيراً لتسكين العطش .

* يستعمل مغلى الأوراق فى علاج الإفرازات المهبلية عند النساء عن طريق استخدام الدش المهبلى .

* تستعمل صبغة الشوفان كعمقوية فى دور النقاهاة من الأمراض ، أو بعد الإجهاد الجسمانى ، وكذلك كمنوم وملطف للحاسة الجنسية .

* ولعمل الصبغة : ينقع الشوفان الغض قبل الجفاف وتكون الحبوب فى الكحول ، وذلك فى إناء محكم السد لمدة عدة أسابيع ، ثم يصفى ، يؤخذ من الصبغة (١٠-٢٠) نقطة فى قليل من الماء الساخن ثلاث مرات فى اليوم .

* هذا ، ولقد أصبح الشوفان طعاماً مفضلاً للأطفال والمرضى والشيوخ ، والذين يبذلون مجهوداً عضلياً كبيراً .. فهو يغذيهم ، ويرفع طاقة النشاط فى عضلاتهم ، كما يصنع من حبوب الشوفان غذاء شهى للأطفال سهل الهضم ، مفيد لضعاف المعدة .



شوح



وهو معروف ومشهور فى العطاراة المصرية .

فى الطب القديم :

يقول داود الأنطاكى فى التذكرة : (وهو أنواع كثيرة ، حتى أن بعضهم يدخل فيه العبيثران والأفستين .. وهو عند العرب نوعان : أصفر الزهر يحاكى السذاب فى

ورقه وهو الأرمني ، وأحمر عريض الورق هو التركي .. وكل طيب الرائحة ، يقطع البلغم ، ويفتح السدد ، ويخرج الديدان والأخلاط الفاسدة ، ويذهب الفواق والمغص ، والخلط اللزج ، وأوجاع الظهر والورك شرباً ودهناً بدهنه ، وماؤه مع أى دهن كان يزيل داء الثعلب والحزاز ، وينبت الشعر طلاءً .. ويحل عسر النفس شرباً ، والرمد طلاءً ، ويدر الفضلات ، ويذهب الحميات مطلقاً .. وهو يصدع ويضر الغضب ، ويصلحه الترمس والمصطكى ، وشربته إلى درهمين .

فى الطب الشعبى الحديث :

يستعمل الشيخ بخوراً لطرد الهوام والتعابين من البيت .. وقد استعمله العرب قبل ذلك فى علاج البول السكرى .. ويحتوى الشيخ على مادة (السانتونين) الفعالة والتي تستخدم فى طرد الديدان ، ويعطى للأطفال على هيئة أقراص من البسكوت .



صفصاف



وهو شجر مشهور ومعروف فى مصر . يزيد طول الشجرة على العشرة أمتار .. الأوراق مستطيلة سهمية ذات حافة مسننة منشارية ، الوجه العلوى لها خالٍ من الزغب ، أما السفلى فهو مغطى بوبر أبيض حربرى .

فى الطب القديم :

عرف الصفصاف فى الطب القديم باسم (الخلاف) .. قال عنه داود الأنطاكى (يفتح سد الكبد ، ويدفع الخفقان والعطش واللهيب ، وضعف المعدة ، وورقه يدفع الحكّة والجرب طلاءً ، ويحلل الأورام ومضغه يجلو البصر) .

فى الطب الشعبى الحديث :

* قديماً نصح (أبقراط) سيدة أن تمضغ أوراق الصفصاف حتى يخفف عنها الألم أثناء الولادة .. وبعد ذلك لاحظ العالم الإنجليزى (ادوارد ستون) أن لحاء الصفصاف يحتوى على مادة فعالة ضد الحمى الروماتيزمية ، وعلى أثر تجارب عديدة استطاع العلماء فصل هذه المادة الفعالة ، وفى عام ١٨٩٩ أنتجت شركة (باير) الألمانية الدواء الجديد وهو حمض (الأسيتيل ساليسليك) وهو المعروف تجارياً باسم (الأسبرين) .

ومركبات (السالسلات) التى تحتويها قشور أغصان الصفصاف مواد دابغة مسكنة

للآلام ، معرقة ، مدرة للبول ، مضادة للالتهاب والحمى .. ولذلك فإنها تستعمل من الظاهر فى عمل كمادات لعلاج الجروح والقروح .

* كما يستعمل مغلى القشور كغرغرة لعلاج التهاب اللثة واللوزتين .

* ويشرب المغلى أيضاً لعلاج الروماتيزم ، ونزيف المعدة ، والأمعاء ، والتهابات المثانة . ويجهز المغلى بنقع عشر جرامات لكل فنجان من الماء بضع ساعات ، يغلى بعدها المنقوع ، ثم يصفى ويشرب فنجان فى الصباح وآخر فى المساء .

* هذا ، وأوراق صفصاف أم الشعور وقلفها تحتوى على مادة تسمى (صفصافين) بالإضافة إلى حمض (التانين Tannic Acid) .. وفى بعض البلاد تستخدم هذه القشور لدبغ الجلود .



صندل



أصله من الهند الشرقية ، استعمل العرب خشبه فى الدواء .. والصندل الموجود الآن ثلاثة أنواع :

١- الصندل الأبيض :

وينبت فى سيام وشيلى وغيرهما ، له رائحة عطرية لطيفة ، يتشقق بسهولة ، استعمل للتعطير ، كما يستعمل فى الطب معرّقاً ومنبهاً .. وأطباء الهند تستعمل مسحوقه فى علاج بعض أنواع الحميات ، وانفقوا أن فيه خاصية الترطيب والتسكين ، فيعتبرونه قوى المفعول إذا نُقع فى اللبن ، كما أنه يطفى العطش .

٢- الصندل الليمونى :

وهو يقرب من السابق باعتبار لون الخشب ورائحته . إلا أنه أقل صلابة ، له رائحة عطرية قوية جداً تشبه رائحة الورد ، وطعمه مر .

٣- الصندل الأحمر :

وينبت فى الهند ، ويحتوى هذا النوع على مادة ملونة تسمى (صنتالين) ، ومادة ليفية نباتية .. وذكر أنه يشفى القولنج ويطرد الرياح .. وهو قابض أكثر من غيره .

فى الطب القديم :

أضال الأطباء الأوائل فى ذكر خواص الصندل الطبية ، وقالوا : أجوده الأبيض

المعروف بالمقاصيري ، وإذا كان لنا دسماً ، ثم الأحمر ، ومنه نوع أصفر خفيف لا فائدة فيه .. والنوعان الأولان كلاهما مفرح ، يمنع الخفقان .. يفيد في حرارة المعدة والكبد شرباً وطلاء ، ويقوى المعدة ، ويمنع فساد الأطعمة .. ويسكن الصداع مع نصفه عنزروت بياض البيض .. والأحمر دهن الزئبق يقوى البدن ويمنع الأعياء ، ويسكن النقرس ، ويمنع النزلات عن العين .. والأبيض له نفع أقوى في الحمى الحارة ، وضعف المعدة ، إذا جعل في المشروبات ، ويزيل ضعف القلب ، وإذا حك الأحمر على خرقه جديدة بماء الورد ، وأخذ المحكوك فجعل على بشر الفم أذهبها .. وإذا سحق الأحمر ومزج به دهن الزئبق وسرح البدن قواه وأخرج الملل من العظام .

عطر الصندل :

هو سائل زيتي كثيف ، ذو رائحة عطرية خاصة .. يستعمل في الطب ضد السيلان ، كما أن هذا الزيت منبه جنسى وقتى شديد .. وتكرار استعماله يضر الجسم .



صنوبر



ومنه أنواع كثيرة ، أهمها : الصنوبر الحلبي ، والكناري ، والفضي ، ويزرع في مصر ، وهو مستورد أصلاً من فرنسا ، والصنوبر البحري وأصله من شيلي وأوروبا وشجرة الصنوبر دائمة الخضرة ، تعمّر طويلاً ، تحتوى جذورها وسوقها على قنوات مليئة بالزيت والراتنج .. تجرح الجذور والسوق فيسيل منها سائل زيتي عطري الرائحة حريف الطعم ، يقطر هذا السائل فينتج منه الراتنج المعروف باسم (القفونية) والزيت المعروف باسم (زيت التريبتينا) .

في الطب القديم :

قال ابن سينا في القانون : (لحاؤه ينفع من القروح الحرقية ، وفيه فوائد مدملة .. وذرور لحائه نافع من إحراق الماء الحار ، ويلزق ورقه للجراحات ذروراً .. يغرغر بطبيخ قشره فيجلب بلغمأ كثيراً ، وسلاقة لحائه بالخل صالحة إذا تمضمض بها لوجع الأسنان ، قشره وورقه إذا شرب نفع من وجع الكبد . وحب الصنوبر الكبار ينفع من الاسترخاء وضعف البدن أكلاً ، نافع لرطوبات الرئة العفنة ، والقريح ، ونزف الدم ، والسعال ، وإذا ضمّد بحبه مع الأفسنتين على المعدة قواها ، وهو عسر الانهضام ،

كثير الغذاء ، يزيد المنى زيادة كثيرة إذا أكل مع السمسم أو العسل ، والإكثار منه مع السعتر يمغص وترياقه حب الرمان المز يمص بعده ، وهو شديد الجلاء لرتوبات الكلى والمثانة ، ويقويهما على حبس البول ، ويمنع من قروح المثانة ومن الحصاة .

كما عرف أيضاً أنه يضعف البواسير ، وطبيخ خشبه يزيل التعب كيف استعمل ، وعفونة العرق وفساد رائحته ، والجلوس فيه يشفى المقعدة والأرحام ، ودخانها من أجود الأكحال لحفظ الأجفان وحدة البصر) .

فى الطب الشعبى الحديث :

* الصنوبر مفيد لأمراض الصدر ، مكافح للسعال .. يؤخذ منقوع براعم الشجرة بنسبة (٢٥-٤٠) جراماً فى لتر ماء لمدة ثلاث ساعات ، ويشرب ، وذلك لعلاج الرشوحات ، والنزلات الصدرية ، وأمراض الجهاز التنفسى .

* كما يوصف حبه وبراعمه لعلاج السل والسعال وإدرار البول .

* ويستعمل الزيت المستخرج منه فى الطب لمكافحة الالتهابات والأورام ، وهو عطرى منبه مدر للبول ، يستخدم فى علاج نزلات البرد .

* كما أن زيت التريبتينا يستخدم فى الطب مطهراً وطارداً للديدان ، ولوقف نزيف الأسنان بعد خلعها .



طرفاء



وهو نبات معروف بمصر ، ينبت من نفسه فى الصحراء ، وفى جميع الأراضى وتكثر أشجار النبات حول البرك والبحيرات .

قال داود الأنطاكى فى التذكرة : (طبيخه يجفف الرطوبات مطلقاً ، ويسكن وجع الأسنان مضمضة ، وأمراض الصدر والرئة شرباً بالعسل ، ورماده يحبس الدم حيث كان ، ويجفف القروح وينقى الأرحام ، وإن طبخ وغسل البدن قتل القمل وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ) .

وقال ابن سينا فى القانون : (يستعمل ورقه ضماداً على الأورام الرخوة ، ودخانها يجفف القروح الرطبة والجدرى ، ويذر سحيقه ورماده على حرق النار والقروح الرطبة، وثمرته ورماده تجفف القروح العسرة ، وتأكل اللحم الزائد .. تنفع قضبانه